



تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

م.د. حيدر محمد زغير إبراهيم الكريطي

جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الجغرافية التطبيقية

البريد الإلكتروني Email : [hydrmhmdzghyr@gmail.com](mailto:hydrmhmdzghyr@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** العمالة - التنمية - العمالة الوافدة.

### كيفية اقتباس البحث

الكريطي ، حيدر محمد زغير إبراهيم ، تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

## "Spatial Analysis of Foreign Labor and Its Impact on the Labor Market and Development in Karbala Governorate"

**Dr. Haider Mohammed Zghair Ibrahim Al-Kuraity**

University of Karbala / College of Education for Human Sciences /  
Department of Applied Geography

**Keywords :** Labor - Development - Expatriate Labor.

### How To Cite This Article

Al-Kuraity, Haider Mohammed Zghair Ibrahim , "Spatial Analysis of Foreign Labor and Its Impact on the Labor Market and Development in Karbala Governorate", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026, Volume:16, Issue 1.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract:

The study highlights a significant disparity in the distribution of foreign labor within Karbala Governorate, with the highest concentration recorded in the Karbala district, averaging approximately 9,551 foreign workers—representing over 86% of the total foreign labor force during the study period. In contrast, local labor did not exceed 3,300 workers, accounting for only 2.4%, which reflects a limited capacity of the national workforce to meet local market demands, both in terms of quantity and skill.

Data indicates that foreign labor is predominantly employed in the industrial sector, with an average share of 69.6%, followed by the hotel and restaurant sector at 15%, and the electricity sector at 10%. This demonstrates a strong reliance on expatriate workers in key economic sectors. Meanwhile, Iraqi labor was primarily concentrated in the construction sector at 43%, followed by the hotel and restaurant sector at 23.3%, and the tourism and service sector at 10%, revealing a clear gap between the employment sectors of local and foreign labor.



In 2020, the number of foreign workers at the Karbala refinery reached approximately 11,000, compared to only 2,000 Iraqi workers, underscoring the significant underrepresentation of the local workforce in major strategic projects. The statistics further show that Bangladeshi workers accounted for the largest proportion of foreign labor at 38%, followed by Syrian workers at 21.6%, indicating a diverse composition of foreign nationalities dominating certain specialized sectors of the labor market.

Statistical analyses confirm the existence of strong and significant correlations among the studied variables, with correlation coefficients reaching 0.871, 0.884, and -0.993, and coefficients of determination ranging from 0.661 to 0.821. These values indicate a well-structured and influential relationship within the labor distribution mechanisms in the governorate. The findings call for a comprehensive review of national employment policies to ensure a more balanced integration of local and foreign labor, in line with the objectives of sustainable labor market development.

#### المستخلص:

تشير الدراسة إلى وجود تفاوت ملحوظ في توزيع العمالة الوافدة داخل محافظة كربلاء، حيث يُلاحظ تركز النسبة الأكبر منها في قضاء كربلاء، بمتوسط يبلغ نحو ٩٥٥١ عاملاً أجنبياً، وهو ما يشكل أكثر من ٨٦% من إجمالي العمالة الوافدة خلال فترة الدراسة. في المقابل، لم تتجاوز العمالة المحلية ٣٣٠٠ عامل، بنسبة لا تتعدى ٢.٤%، الأمر الذي يعكس ضعف قدرة القوى العاملة الوطنية على سد احتياجات السوق المحلية، سواء من حيث العدد أو المهارات المطلوبة. وقد بينت البيانات أن العمالة الأجنبية تتوزع في الغالب ضمن القطاع الصناعي بنسبة متوسطة تصل إلى ٦٩.٦%، تليه قطاعات الفنادق والمطاعم بنسبة ١٥%، ثم القطاع الكهربائي بنسبة ١٠%، ما يشير إلى اعتماد هذه القطاعات الحيوية بشكل كبير على العمالة المستقدمة من الخارج. أما بالنسبة للعمالة العراقية، فقد تركزت بشكل رئيسي في قطاع البناء بنسبة ٤٣%، يليه قطاع الفنادق والمطاعم بنسبة ٢٣.٣%، ثم قطاع السياحة والخدمات بنسبة ١٠%، مما يدل على وجود فجوة واضحة بين مجالات تشغيل العمالة المحلية والأجنبية. وفي عام ٢٠٢٠، بلغ عدد العمال الأجانب في مصفى كربلاء حوالي ١١,٠٠٠ عامل، مقارنة بـ ٢,٠٠٠ عامل عراقي فقط، ما يعكس الفجوة الكبيرة في مشاركة القوى العاملة المحلية في المشاريع الاستراتيجية الكبرى. كما أظهرت الإحصائيات أن العمالة البنغلادشية تشكل النسبة الأكبر من الأجانب بواقع ٣٨%، تليها العمالة السورية بنسبة ٢١.٦%، مما يعكس تنوع الجنسيات الوافدة وهيمنتها على

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

سوق العمل في بعض القطاعات المتخصصة. وتعزز التحليلات الإحصائية لهذه الدراسة وجود علاقات ارتباط معنوية قوية بين المتغيرات المدروسة، حيث بلغت معاملات الارتباط ٠.٨٧١، ٠.٨٨٤، و-٠.٩٩٣ على التوالي، في حين تراوحت معاملات التفسير بين ٠.٦٦١ و ٠.٨٢١. وتشير هذه القيم إلى وجود ترابط بنيوي دقيق ومؤثر في آليات توزيع القوى العاملة داخل المحافظة، مما يستوجب مراجعة السياسات التشغيلية الوطنية لضمان توازن أكبر بين العمالة المحلية والأجنبية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في سوق العمل.

### أولاً: المقدمة:

تعد العمالة الوافدة إحدى الظواهر السكانية والاقتصادية التي أخذت تتنامى في محافظة كربلاء المقدسة خلال السنوات الأخيرة، نتيجة لتطور الأنشطة الاقتصادية وتزايد الطلب على الأيدي العاملة في قطاعات متنوعة مثل البناء والخدمات والزراعة. هذا التدفق البشري وإن كان يلبي احتياجات السوق المحلي، إلا أنه يُثير تساؤلات مهمة حول مدى تأثيره على سوق العمل، من حيث التنافس على فرص العمل، ومستويات الأجور، والبطالة بين السكان المحليين. كما أن له انعكاسات واضحة على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الدراسة.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على البُعد الجغرافي لهذه الظاهرة من خلال تحليل مكاني دقيق باستخدام الأساليب الإحصائية والأشكال البيانية، بما يساعد في فهم أنماط توزع العمالة الوافدة وأماكن تركيزها، وتحليل علاقتها بمؤشرات التنمية وسوق العمل المحلي. ومن خلال هذه الدراسة، يُؤمل الوصول إلى نتائج علمية تساهم في وضع رؤية واضحة لصُناع القرار في سبيل تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة في محافظة كربلاء.

### ثانياً: مشكلة البحث:

يشهد سوق العمل في محافظة كربلاء المقدسة تنامياً ملحوظاً في حجم العمالة الوافدة، نتيجة لتوسع الأنشطة الاقتصادية وتزايد الطلب على الأيدي العاملة. ومع هذا التوسع، بدأت تبرز تحديات تتعلق بتأثير هذه العمالة على فرص العمل المحلية، وفي ضوء ما تقدم يبرز لدينا تساؤل رئيسي مفاده: ما طبيعة التوزيع المكاني للعمالة الوافدة في محافظة كربلاء، وما مدى تأثيرها على سوق العمل والتنمية المحلية؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي تنفرع لدينا تساؤلات فرعية منها:

١. ما التوزيع الجغرافي للعمالة الوافدة داخل محافظة كربلاء؟
٢. ما القطاعات الاقتصادية الأكثر اعتماداً على العمالة الوافدة؟
٣. كيف تؤثر العمالة الوافدة على معدلات البطالة ومستوى الأجور بين السكان المحليين؟

٤. ما العلاقة بين تركيز العمالة الوافدة ومستوى التنمية في المناطق المختلفة من المحافظة؟

### ثالثاً: فرضية البحث :

الفرضية في منهج البحث هي إجابة محتملة لمشكلة معينة ظاهرة، وفرضية التساؤل الرئيسي مفادها: "يوجد ارتباط مكاني واضح بين تركيز العمالة الوافدة في محافظة كربلاء ومستوى التأثير على سوق العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة". أما الفرضيات الفرعية هي كالآتي :

١. تتركز العمالة الوافدة في مناطق محددة داخل محافظة كربلاء بسبب عوامل اقتصادية وجغرافية.

٢. القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على العمالة الوافدة تُظهر تغيراً في مستوى الأجور وفرص العمل مقارنة بالقطاعات الأخرى.

٣. ارتفاع نسبة العمالة الوافدة في بعض المناطق يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة بين السكان المحليين فيها.

٤. مناطق التركيز العالي للعمالة الوافدة تُظهر فروقات واضحة في مؤشرات التنمية مقارنة بالمناطق ذات الكثافة الأقل.

### رابعاً: أهمية وهدف البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يعالج ظاهرة متنامية تؤثر بشكل مباشر على البنية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة كربلاء، وهي العمالة الوافدة. من خلال التحليل المكاني لهذه الظاهرة، يسهم البحث في كشف أنماط التوزيع الجغرافي للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل المحلي، بما يشمل فرص العمل، الأجور، والبطالة، إضافة إلى علاقتها بمؤشرات التنمية. كما يوفر البحث أداة تحليل مكانية إحصائية تساعد في توجيه السياسات التنموية والإدارية، وتدعم صنّاع القرار بمعلومات دقيقة لإدارة العمالة الوافدة بما يحقق التنمية المتوازنة والمستدامة.

### خامساً: هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل التوزيع المكاني للعمالة الوافدة في محافظة كربلاء وتحديد مدى تأثيرها على سوق العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، باستخدام أدوات التحليل الجغرافي الحديثة، وذلك من أجل:

١. التعرف على مناطق التركيز الجغرافي للعمالة الوافدة.

٢. دراسة القطاعات الاقتصادية التي تعتمد على هذه العمالة.

٣. تقييم الآثار المترتبة على فرص العمل المحلية والأجور ومعدلات البطالة.



## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

٤. تحليل العلاقة بين تركيز العمالة ومؤشرات التنمية على المستوى المحلي.
٥. تقديم توصيات واقعية للحد من الآثار السلبية وتعزيز الفوائد المحتملة للعمالة الوافدة في سياق التنمية.

### سادساً: منهجية البحث :

تُعد منهجية البحث من الأسس العلمية التي تُبنى عليها الدراسة، حيث تحدد الوسائل التي تم استخدامها في جمع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. ونظراً للطبيعة المركبة لموضوع البحث، والذي يجمع بين التحليل المكاني والدراسة الاجتماعية والاقتصادية، فقد تم اعتماد مجموعة من المناهج العلمية والأدوات . إذ تم الاعتماد على المنهج الجغرافي التحليلي كمنهج رئيس، كما تم دعم البحث بـ: المنهج الوصفي التحليلي :لتوصيف واقع العمالة الوافدة، خصائصها، توزيعها، وارتباطها بسوق العمل والتنمية. المنهج الكمي :لتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بأعداد العمالة، توزيعها، ونسب مشاركتها في القطاعات الاقتصادية.

### سابعاً: حدود البحث

تقع محافظة كربلاء في الجزء الأوسط من العراق، وهي ترتبط جغرافياً بموقع حيوي بين المحافظات الجنوبية والوسطى. تقع محافظة كربلاء بين دائرتي العرض: ٣٢٠٠'-٣٣٣٠' وبين خطي طول ٤٤٠٩'-٣٠'٤٢ شرقاً. هذا الموقع يضعها ضمن مناخ المنطقة الوسطى، الذي يتميز بالجفاف ودرجات حرارة مرتفعة صيفاً وباردة شتاءً. تبلغ مساحة محافظة كربلاء حوالي (٥,٠٣٤ كم<sup>2</sup>)، ما يجعلها من المحافظات الصغيرة نسبياً من حيث المساحة مقارنة ببقية محافظات العراق. تحد محافظة كربلاء عدد من المحافظات العراقية، وهي كالتالي: من الشمال : محافظة بابل من الشرق :محافظة النجف الأشرف من الغرب :محافظة الأنبار من الجنوب : أيضاً جزء من محافظة النجف تتكون محافظة كربلاء من ست وحدات إدارية رئيسية: (قضاء المركز (كربلاء) -ويضم مدينة كربلاء المقدسة، وهي مركز المحافظة. قضاء الهندية -شرق المحافظة. قضاء عين التمر -غرب المحافظة، يمتاز بطابعه الصحراوي ويحتوي على الواحات. قضاء الحر . وقضاء الحسينية . وقضاء الجدول الغربي، كما تضم المحافظة ضمن قضاء الهندية ناحية واحدة وهي ناحية الخيرات (البلدية، ٢٠٢٠: بيانات غير منشورة) .

### المبحث الأول: واقع العمالة الوافدة في محافظة كربلاء

#### "أولاً: أنواع العمالة الوافدة :

تُعدّ العمالة الوافدة من أبرز مكونات سوق العمل في العديد من الدول، لا سيما في المجتمعات التي تشهد تحولات اقتصادية أو تنمية متسارعة (وظيفة، ٢٠٠٧: ١١٣)، كما هو الحال في



محافظة كربلاء التي تُعدّ مركزاً دينياً وسياحياً نشطاً. ويمكن تصنيف أنواع العمالة الوافدة وفقاً لعدة معايير، من أبرزها: المجال المهني (كالزراعة، البناء، والخدمات)، ومستوى المهارة (عمالة ماهرة، شبه ماهرة، وغير ماهرة)، وكذلك من حيث الوضع القانوني (نظامية وغير نظامية)، أو بلد المنشأ. ويساعد هذا التصنيف في فهم ديناميكيات سوق العمل المحلي وتحليل تأثيرات العمالة الوافدة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. كما تسهم هذه الأنواع في تشكيل أنماط مختلفة من العلاقات المهنية والثقافية داخل المجتمع المحلي، ما يتطلب دراسات ميدانية دقيقة لتنظيم هذه الظاهرة (حمود، ٢٠٢٢ : ٣٩). ويمكن تقسيم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء على النحو الآتي:

#### ١- التوزيع العددي للعمالة الوافدة حسب الوحدات الإدارية :

يشكل التوزيع النسبي للعمالة الوافدة إلى محافظة كربلاء المقدسة تبايناً ملحوظاً بين الوحدات الإدارية، نتيجة لاختلاف النشاطات الاقتصادية والخدمية فيها. وتتركز النسبة الأكبر من هذه العمالة في المناطق الحضرية والمراكز الدينية، نظراً لحاجتها المتزايدة للقوى العاملة في قطاعات السياحة والخدمات فضلاً عن قطاع الصناعة المتمثلة في مصفى كربلاء النفطى وكما هو موضح في جدل (١) والشكل البياني (١).

#### جدول (١)

التوزيع العددي للعمالة الوافدة حسب الوحدات الإدارية للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	السنوات						متوسط العمالة	
	٢٠١٠		٢٠١٥		٢٠٢٠			
	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	الأجنبية	العراقية
ق. كربلاء	٨٠٠٠	٧٥٠	١٠٢٢٥	١٠٠٠	١٠٤٣٠	٢٣٥٠	٩٥٥١	١٣٦٦
ق. الحر	٦٥٠	٢٨٠	٦٨٠	٤٧٥	٨٠٠	١٠٠٠	٧١٠	١٠٨٨
ق. الحسينية	٨	٢٥٠	٠	٢٥٠	٢٥	٧٥٠	١١	٤١٦
ق. الهندية	٣٠٠	٤٧٠	٦٧٠	٤٥٠	٩٢٥	٩٧٠	٦٣١	٦٣٠
ق. عين النمر	٠	٦٥	٠	٧٥	*٢٢٥	١٣٠	٧٥	٩٠
ق. الجدول الغربي	١٨	٨٥	٢٥	١٠٠	٧٥	١٥٠	٣٩	١١١
ن. الخيرات	٢٤	١٠٠	٠	٥٠	٢٠	١٠٠	١٤	٨٣
المجموع	٩٠٠٠	٢٠٠٠	١١٦٠٠	٢٤٠٠	١٢٥٠٠	٥٥٠٠	١١٠٣٣	٣٣٠٠
	١١٠٠٠	١٤٠٠٠	١٨٠٠٠	١٤٣٣٣				

المصدر: \* (تم الاعتماد على العمالة الأجنبية بشكل كبير في زراعة محصولي القمح والشعير في المناطق الصحراوية في قضاء عين النمر)

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، بيانات غير منشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

٢- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التخطيط وتكنولوجيا المعلومات، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

٣- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الشؤون والإقامة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

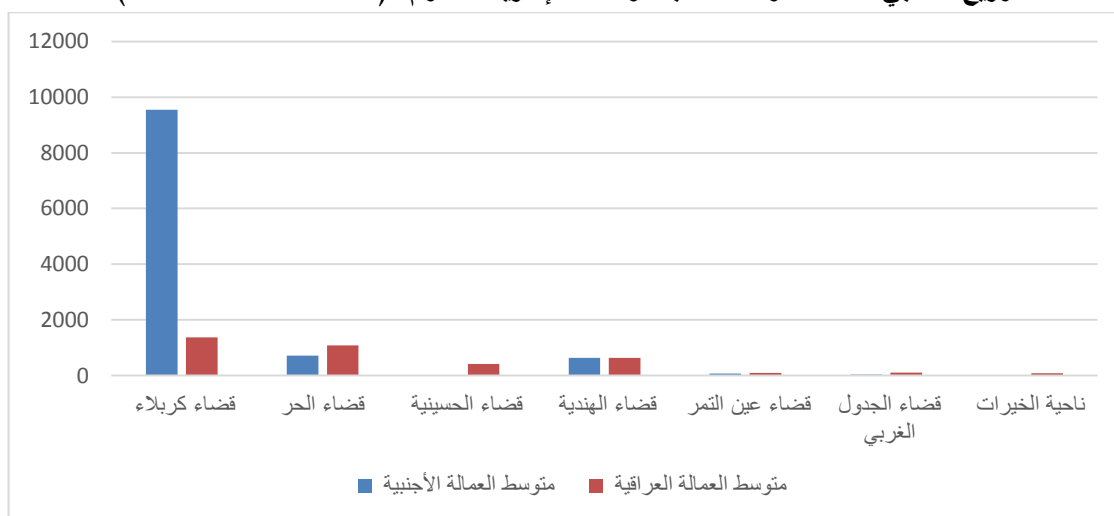
تشير البيانات الواردة في الجدول (١) إلى ارتفاع ملحوظ في أعداد القوى العاملة، سواء كانت محلية (عراقية) أو وافدة (أجنبية)، في محافظة كربلاء المقدسة. ويُعزى هذا الارتفاع إلى الطبيعة الديناميكية للمحافظة، مما يجعلها بيئة جاذبة للعمالة من مختلف المناطق. وقد تباينت معدلات العمالة الوافدة بين الوحدات الإدارية في المحافظة، حيث احتل قضاء كربلاء المرتبة الأولى من حيث عدد العمالة الأجنبية، بمتوسط بلغ نحو (٩٥٥١) عاملاً أجنبياً خلال فترة الدراسة. ففي عام ٢٠١٠، بلغ عدد العمال الأجانب الوافدين إلى القضاء (٨٠٠٠) عامل، وارتفع إلى (١٠٢٢٥) عاملاً في عام ٢٠١٥، ثم إلى (١٠٤٣٠) عاملاً في عام ٢٠٢٠. ويُشكل هذا العدد أكثر من (٨٦%) من إجمالي العمالة الأجنبية الوافدة إلى محافظة كربلاء بشكل عام خلال فترة الدراسة. أما بالنسبة للعمالة المحلية (العراقية)، فإن أعدادها لا تلبي احتياجات سوق العمل في المحافظة، إذ بلغ متوسط عدد العمال العراقيين نحو (٣٣٠٠) عامل فقط، بنسبة لا تتجاوز (٢.٤%) من إجمالي العمالة المسجلة في مؤسسات الضمان الاجتماعي. ويُعزى انخفاض أعداد العمالة العراقية إلى عدة عوامل، من أبرزها انخفاض تكلفة العمالة الأجنبية، ومرونتها في ساعات العمل، وقابليتها لتحمل ضغوط العمل، فضلاً عن تمتع بعضها بمستوى من المهارة يؤهلها لتلبية متطلبات السوق، إلى جانب أسباب أخرى.

وقد أسهمت هذه العوامل مجتمعة في زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية داخل قضاء كربلاء، فضلاً عن باقي الوحدات الإدارية الأخرى، مع ملاحظة تباين حجم هذه الظاهرة من وحدة إلى أخرى بحسب خصوصية كل منها، كما هو موضح في الجدول (١) والشكل البياني (1).



## شكل (١)

التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب الوحدات الإدارية للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١).

## ٢- حسب القطاع أو المجال المهني:

تُصنّف العمالة الوافدة في محافظة كربلاء المقدسة بحسب القطاعات أو المجالات المهنية التي تنشط فيها، وذلك بما يعكس طبيعة الطلب في سوق العمل المحلي ومدى الحاجة إلى تخصصات محددة. ومن بين أبرز هذه القطاعات: قطاع البناء والإنشاءات، والخدمات الفندقية، والتجارة، والخدمات المنزلية، فضلاً عن الزراعة. وتؤدي كل فئة من هذه الفئات دوراً محورياً في تعزيز الاقتصاد المحلي، لاسيّما في المدن التي تتميز بالحركة الدينية والسياحية المستمرة مثل كربلاء. وتُظهر البيانات أن بعض القطاعات تعتمد بدرجة كبيرة، وربما شبه كاملة، على العمالة الوافدة، ويُعزى ذلك إلى تدني أجور هذه العمالة، أو إلى نقص الخبرات والكفاءات المحلية في بعض التخصصات. وتُعد هذه التصنيفات ضرورية لفهم أنماط التوزيع المهني للعمالة الأجنبية وتحليل التحديات والفرص المرتبطة بكل قطاع على حدة (النجار، ٢٠١٣ : ٢٧). وقد توزعت نسب العمالة الوافدة إلى محافظة كربلاء خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٤ وفق ما هو موضح في الجدول (١) والشكل البياني (1).

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

### جدول (٢)

التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب النشاط الاقتصادي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

النشاط الاقتصادي	السنوات						متوسط العمالة	
	٢٠١٠		٢٠١٥		٢٠٢٠			
	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقي	الأجنبية	العراقية
الزراعة	٢.٣	٥	٢	٣	٣	٢	٢	٨.٣
الصناعة	٧٨	٧	٨٣	١٠	٤٨	١٠	٦٩.٦	٩
الكهرباء	١٠	٢	٦	٣	١٦	٣	١٠.٦	٢.٧
البناء والتشييد	١	٤٠	٠.٥	٤٤	١	٤٥	٠.٨	٤٣
المطاعم والفنادق	٨	٢٨	٦	٣١	٢٨	٢٨	١٥	٢٣.٣
الخدمات الدينية والسياحية	٠.٧	١٢	١.٥	٨	٢	١٠	١.٧	١٠
الخدمات الطبية	١	٦	١	٣	١	٢	١	٣.٧
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

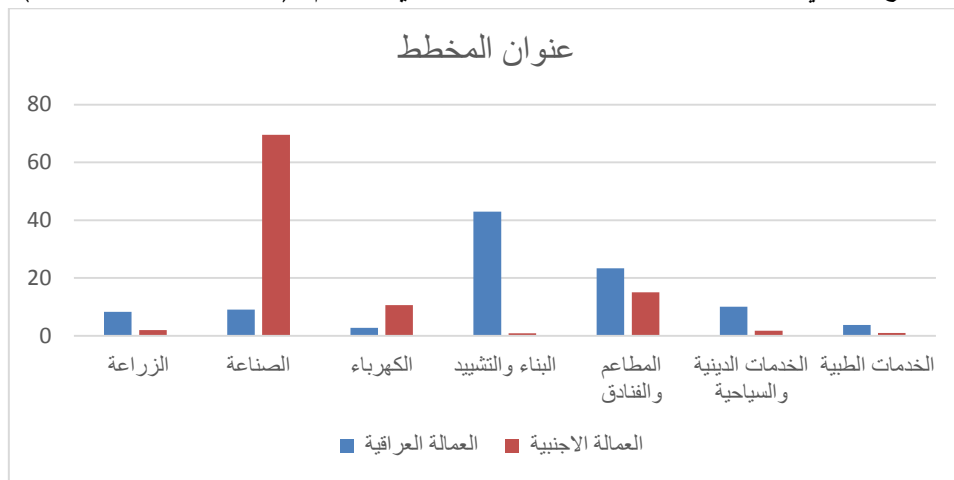
المصدر:

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، بيانات غير منشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)
  - ٢- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التخطيط وتكنولوجيا المعلومات، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
  - ٣- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الشؤون والإقامة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- بناءً على المعطيات المذكورة، ومن خلال ما يوضحه جدول (٢) المتعلق بتوزيع العمالة الوافدة حسب النشاط الاقتصادي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)، يظهر أن حجم العمالة يختلف باختلاف الأنشطة الاقتصادية على مدار فترة الدراسة في محافظة كربلاء المقدسة. يُلاحظ أن القطاع الصناعي قد تصدر القطاعات الاقتصادية الأخرى في جميع الأعوام، حيث بلغ نسبة العمالة فيه (٧٨٪، ٨٣٪، و٤٨٪) على التوالي خلال الأعوام ٢٠١٠ و ٢٠١٥ و ٢٠٢٠. وبذلك، تكون متوسط نسبة العمالة في هذا القطاع حوالي ٦٩.٦٪ من إجمالي العاملين في جميع الأنشطة الاقتصادية. ويعود ذلك إلى توافر العديد من المنشآت الصناعية في محافظة كربلاء، بالإضافة إلى استقطاب الشركات المشرفة على تنفيذ هذه المشاريع، مثل مصفى كربلاء وبعض المشاريع الغذائية، للعديد من العمالة الأجنبية الماهرة وغير الماهرة. من أبرز هذه الشركات "مجموعة الشركات الكورية". وفي المرتبة الثانية يأتي قطاع الفنادق والمطاعم، حيث

بلغت نسبة العمالة فيه نحو ١٥% من إجمالي العمالة في جميع القطاعات خلال فترة الدراسة. يليه القطاع الكهربائي في المرتبة الثالثة، حيث قامت مجموعة من الشركات بإنشاء عدة محطات كهربائية في المحافظة مثل محطة الخيرات الغازية، ومحطة خان النخيلة، ومحطة الكمالية، مما ساهم في جذب العديد من العمالة الأجنبية. وقد بلغت نسبة العمالة في هذا القطاع نحو ١٠% من إجمالي العاملين. أما باقي الأنشطة الاقتصادية، فقد شهدت تبايناً في نسب العمالة. فيما يخص العمالة العراقية الوافدة إلى محافظة كربلاء، فإن حصر أعدادها بدقة يمثل تحدياً نظراً لعدم توثيق الجهات المعنية لهذه البيانات بشكل رسمي، حيث اعتمدت على تقديرات تقريبية. وقد تصدر قطاع البناء والتشييد القطاعات العراقية الوافدة، إذ بلغت نسبته ٤٣% من إجمالي العمالة العراقية في جميع سنوات الدراسة. يليه قطاع المطاعم والفنادق بنسبة ٢٣.٣%، ثم قطاع الخدمات والسياحة الدينية بنسبة ١٠%. في حين تنوعت نسب العمالة العراقية في باقي القطاعات الأخرى، وفقاً لما هو موضح في الجدول والشكل البياني (2).

شكل (٢)

التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب النشاط الاقتصادي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الشؤون والإقامة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

### ٣- حسب المؤهل العلمي أو المهني:

تعد محافظة كربلاء المقدسة واحدة من أهم الوجهات الدينية والثقافية في العراق، مما جعلها محط أنظار العديد من العمالة الوافدة من مختلف البلدان. يأتي هؤلاء العمال للعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية، مثل البناء، الخدمات، السياحة، والصناعة. ومن أبرز القضايا التي تبرز في هذا السياق هي درجة التعليم والتأهيل المهني لهذه الفئة من العمال. تشير الدراسات إلى أن

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

العمالة الوافدة إلى كربلاء تتمتع بتنوع في مستويات التعليم، حيث يختلف المؤهل العلمي بين العمال وفقاً للقطاع الذي يعملون فيه. في حين أن بعض العمال يأتون من خلفيات تعليمية متدنية، يعملون في وظائف تتطلب مهارات بسيطة أو يدوية، هناك آخرون يحملون مؤهلات علمية عالية ويشغلون وظائف متخصصة مثل المهندسين والفنيين.

يؤثر هذا التنوع في المستوى التعليمي للعمالة الوافدة بشكل كبير على سوق العمل المحلي، حيث يسهم وجود العمال ذوي المؤهلات العالية في رفع مستوى الأداء في بعض القطاعات، بينما يتسبب تدفق العمال ذوي المؤهلات المتدنية في ضغط على بعض الوظائف الأقل مهارة. إن فهم مستوى التعليم لدى هذه الفئة من العمال يعتبر من العوامل الأساسية لتحديد أثرهم على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المحافظ (الطويرشي، ٢٠١٠: ١١٤)

### جدول (٣)

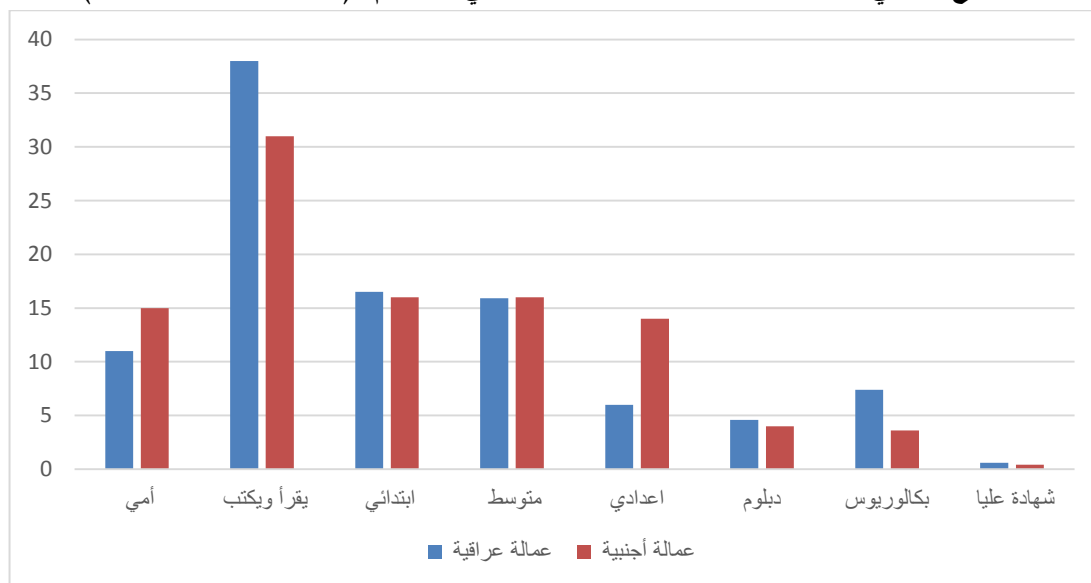
التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب المستوى التعليمي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

متوسط العمالة		السنوات						التحصيل العلمي
		٢٠٢٠		٢٠١٥		٢٠١٠		
العراقية	الأجنبية	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	
١١	١٥	٨	٢٠	١٣	١٥	١٢	١٠	أمي
٣٨	٣١	٤١	٣١	٣٦	٢٨	٣٨	٣٤	يقرأ ويكتب
١٦.٥	١٦	٢٢	١٦	١٧	١٧	١٠	١٥	ابتدائي
١٥.٩	١٦	١٧	٢٠	١٢	١٥	١٨	١٣	متوسط
٦	١٤	٣	٩.٥	٧	١٥	٨	١٨	اعدادي
٤.٦	٤	٢	٢	٤	٥	٨	٥	دبلوم
٧.٤	٣.٦	٧	١	١٠	٥	٥	٥	بكالوريوس
٠.٦	٠.٤	٠	٠.٥	١	٠	١	٠	شهادة عليا
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	المجموع

المصدر: ٣-جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الشؤون والإقامة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

شكل (٣)

التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب المستوى التعليمي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣).

في ضوء ما تقدم، وبالاستناد إلى بيانات الجدول (٣) والشكل البياني (٣)، يتبين أن التوزيع التعليمي للعمالة الوافدة إلى محافظة كربلاء - سواء كانت من العمالة الأجنبية أو من العمالة العراقية القادمة من محافظات أخرى - قد شهد تبايناً واضحاً خلال سنوات الدراسة.

فعلى صعيد العمالة الأجنبية، تُظهر البيانات أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأفراد الذين يمتلكون مستوى تعليمياً بسيطاً يقتصر على القدرة على القراءة والكتابة، إذ بلغ متوسط نسبتهم (٣١%) خلال فترة الدراسة. ويُعزى ذلك إلى أن هذه الفئة تُعد من العمالة منخفضة الأجر، الأمر الذي يجعلها أكثر جذباً للشركات الباحثة عن تقليل تكاليف التشغيل. وتأتي بعد هذه الفئة كل من الحاصلين على التعليم الابتدائي، والمتوسط، والأميين، حيث سجلوا متوسطات متقاربة بلغت (١٦%)، (١٦%)، و(١٥%) على التوالي. أما أدنى نسبة، فقد سُجلت لدى العمالة الأجنبية الحاصلة على شهادات عليا، إذ لم تتجاوز نسبتهم (٠.٤%)، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع أجور هذه الفئة ومهاراتها التخصصية، مما يجعل الطلب عليها محدوداً ضمن بيئة العمل في المحافظة.

وفيما يخص العمالة العراقية الوافدة من محافظات أخرى، فقد أظهرت البيانات أيضاً تفاوتاً في مستوياتها التعليمية. حيث سجّلت الفئة التي تمتلك القدرة على القراءة والكتابة أعلى نسبة، بمتوسط بلغ (٣٨%)، تليها الفئات التعليمية الأدنى، بينما جاءت النسبة الأقل بين الحاصلين

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

على شهادات عليا، بمتوسط لم يتجاوز (٠.٦%)، وذلك كما هو موضح في الجدول (٣) والشكل البياني.(3)

### ٤- التوزيع النسبي للعمالة الوافدة الى محافظة كربلاء المقدسة حسب (مهارة العامل):

تشهد محافظة كربلاء المقدسة، بوصفها مركزاً دينياً وسياحياً بارزاً، استقطاباً متزايداً للعمالة الوافدة من داخل العراق وخارجه، نتيجة للنمو المستمر في قطاعات الخدمات والبناء والتجارة المرتبطة بالحركة الدينية والسياحية. ويُعد مستوى المهارة لدى هذه العمالة من المؤشرات المهمة التي تحدد طبيعة مشاركتها في السوق المحلي، وتأثيرها على مستوى الإنتاجية وجودة الخدمات. تتفاوت مهارات العمالة الوافدة بين مهارات غير متخصصة تقتصر على الأعمال اليدوية البسيطة، وأخرى فنية أو تقنية تتطلب خبرات ومهارات مهنية متقدمة. ويلاحظ أن النسبة الأكبر من هذه العمالة تنتمي إلى الفئة ذات المهارات المحدودة، نظراً لانخفاض أجورها وسهولة استيعابها في قطاعات تتطلب عمالة مكثفة لا تحتاج إلى تأهيل عالٍ. في المقابل، تشغل فئة صغيرة من العمالة الماهرة وظائف فنية أو تقنية متخصصة، خاصة في المجالات التي تتطلب كفاءة عالية يصعب تغطيتها محلياً (برمان، ٢٠٢١: ٣١).

إن فهم مستوى المهارة للعمالة الوافدة يُعدّ أمراً بالغ الأهمية عند تحليل ديناميكيات سوق العمل في المحافظة، إذ يساهم في توجيه سياسات التدريب والتوظيف بما يعزز من كفاءة الموارد البشرية المحلية ويحد من الاعتماد غير المنظم على العمالة الوافدة (فرحان وجاسم، ٢٠١٤: ١٩).

جدول (٤) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب (مهارة العامل) الى محافظة كربلاء المقدسة للأعوام

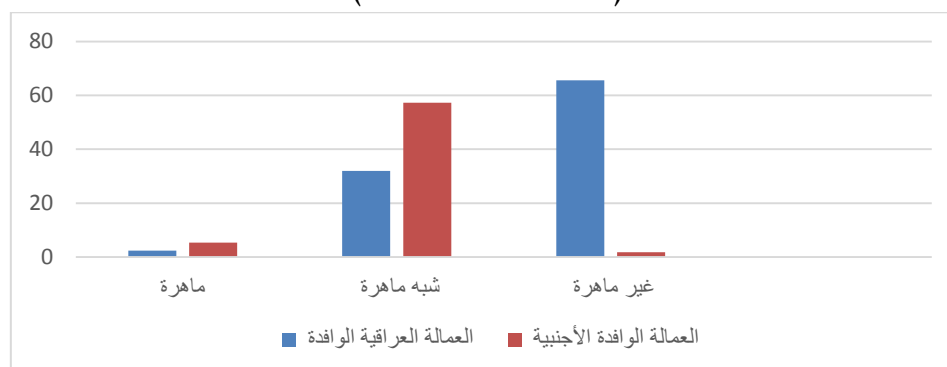
(٢٠٢٠-٢٠١٥-٢٠١٠)

متوسط العمالة		السنوات						حالة العامل حسب مهارته
		٢٠٢٠		٢٠١٥		٢٠١٠		
العراقية	الأجنبية	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	
٢.٤	٥.٤	٢	٤	٢	٧	٣	٥	ماهر
٣٢	٥٧.٣	٣٣	٦٦	٣٠	٦١	٣٣	٤٥	شبه ماهر
٦٥.٦	٣٧.٣	٦٥	٣٠	٦٨	٣٢	٦٤	٥٠	غير ماهر
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	المجموع

المصدر: ٣-جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الشؤون والإقامة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.



شكل (٤) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب (مهارة العامل) الى محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)



المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٤).

في ضوء ما تقدم، يُظهر الجدول (٤) والشكل البياني (٤) تبايناً واضحاً في توزيع العمالة الوافدة إلى محافظة كربلاء المقدسة وفقاً لمستوى المهارة، وذلك خلال سنوات الدراسة (٢٠١٠، ٢٠١٥، ٢٠٢٠). وتشير البيانات إلى أن العمالة الأجنبية قد توزعت على ثلاث فئات رئيسية: الماهرة، وشبه الماهرة، وغير الماهرة. وقد بلغ متوسط نسبة العمالة الأجنبية الماهرة نحو (٥.٤%)، وهي الفئة التي تُمارس وظائف ذات طابع تخصصي وتتقاضى أجوراً مرتفعة نسبياً. في المقابل، شكّلت العمالة شبه الماهرة النسبة الأعلى بمتوسط (٥٧.٣%)، وهي التي تملك مهارات بسيطة أو خبرات عملية محدودة تؤهلها لأداء وظائف تتطلب بعض التدريب. أما العمالة الأجنبية غير الماهرة، فقد بلغت نسبتها (٣٧.٣%)، وهي تُعدّ من الفئات التي تعمل في وظائف تعتمد على الجهد البدني دون الحاجة إلى تأهيل مهني. أما فيما يتعلق بالعمالة العراقية الوافدة من المحافظات الأخرى إلى كربلاء، فقد أظهرت البيانات تفاوتاً مشابهاً. حيث بلغ متوسط نسبة العمالة الماهرة (٢.٤%) فقط، ويُعزى هذا الانخفاض إلى أن العمالة ذات الكفاءة العالية غالباً ما تفضل البقاء ضمن مناطقها الأصلية، نظراً لندرته وتوفر فرص العمل المناسبة لها محلياً، وهو ما يقلل من ميلها إلى الهجرة. في حين بلغت نسبة العمالة شبه الماهرة (٣٢%)، وبلغت العمالة غير الماهرة النسبة الأكبر بمتوسط (٦٥.٦%)، كما هو موضح أيضاً في الجدول (٤) والشكل البياني (4).

#### ٥- التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب الحالة الاجتماعية:

تُعدّ العمالة الوافدة إحدى الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، شأنها في ذلك شأن العديد من المدن العراقية التي تستقطب الأيدي العاملة من داخل البلاد وخارجها. وتتنوع الخصائص الديموغرافية لهذه العمالة، ومن أبرزها الحالة الاجتماعية التي

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

تُعد عاملاً مؤثراً في تحديد أنماط الهجرة وأسبابها. إذ تُظهر البيانات أن الفئات غير المرتبطة بعلاقات أسرية، كالعازبين، تميل إلى التنقل والعمل خارج مناطقهم الأصلية بشكل أكبر من غيرهم، نتيجة لمرونة ظروفهم الاجتماعية وغياب الالتزامات الأسرية. ويمثل تحليل التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب الحالة الاجتماعية مدخلاً مهماً لفهم دوافع الهجرة وأنماطها، ومدى ارتباطها بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد في سوق العمل (الصباح ، ٢٠٠٨ : ٢٣)

جدول (٥) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب (الحالة الاجتماعية) الى محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

الحالة الاجتماعية	السنوات				متوسط العمالة	
	٢٠١٠		٢٠١٥		٢٠٢٠	
	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقي	أجنبي	عراقية
متزوج	٣٠	٢٢	٢٦	١٧	٢٠	١٩
أعزب	٦٥	٧٨	٧٣	٨٢	٨٠	٧٨
أرمل	٥	٠	٠	١	٠	٠
مطلق	٠	٠	١	٠	٠	٣
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

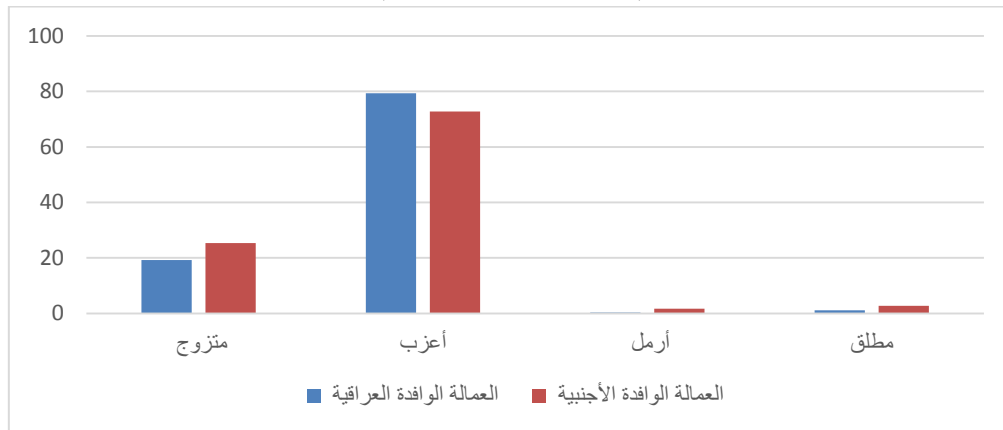
المصدر: ٣-جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الشؤون والإقامة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

يُبين الجدول (٥) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة إلى محافظة كربلاء المقدسة بحسب الحالة الاجتماعية، حيث احتلت فئة العازبين المرتبة الأولى بين باقي الفئات، سواء من العمالة الأجنبية أو العراقية. وقد سجّلت هذه الفئة أعلى متوسط نسبة خلال سنوات الدراسة، إذ بلغت لدى العمالة الأجنبية (٧٢.٧%)، في حين وصلت إلى (٧٩.٣%) لدى العمالة العراقية. ويُعزى ذلك إلى غياب القيود الأسرية، كالزوجة والأطفال، التي قد تحدّ من حرية التنقل، فضلاً عن الدوافع الاقتصادية والرغبة في تحسين مستوى المعيشة، بما في ذلك تأمين احتياجات أساسية مثل السكن، والغذاء، والملبس، والمواصلات، فضلاً عن الاستعداد للزواج وتكوين مستقبل أفضل، ما يشجّعهم على العمل خارج بيئتهم الجغرافية. وجاءت فئة المتزوجين في المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة العمالة الأجنبية ضمن هذه الفئة (٢٥.٣%)، مقابل (١٩.٣%) للعمالة العراقية. أما في المرتبة الأخيرة، فقد سجّلت فئة الأرامل

والمطلقين، حيث بلغت النسب لدى العمالة العراقية (٠.٣%) و(١.١%) على التوالي، في حين بلغت لدى العمالة الأجنبية (١.٧%) و(٠.٣%) على الترتيب. وتجدر الإشارة إلى أن الجدول يظهر في بعض الحالات قيمة (٠) لتلك الفئات، وهو ما لا يُعد دليلاً على انعدامها فعلياً، بل قد يُعزى ذلك إلى ضعف دقة التسجيل من قِبل الجهات المعنية أو من الأفراد أنفسهم.

#### شكل (٥)

التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب (الحالة الاجتماعية) إلى محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥)

#### ٦- حسب الجنسية أو بلد القدوم:

يشكل العمال الأجانب نسبة كبيرة من القوى العاملة في محافظة كربلاء. في عام ٢٠٢٠، بلغ عدد العمال الأجانب في مصفى كربلاء حوالي ١١,٠٠٠ عامل، بينما كان عدد العمال العراقيين ٢,٠٠٠ فقط، مما يعني أن نسبة العمال العراقيين لا تتجاوز ١٥% من إجمالي العمالة في المصفى. تتنوع جنسيات العمالة الأجنبية في كربلاء، حيث تشمل بنغلاديش، باكستان، الهند، سوريا، لبنان، ومصر، بالإضافة إلى جنسيات أخرى. تُفضل بعض الشركات توظيف العمال الأجانب نظراً لتدني الأجور مقارنة بالعمال العراقيين، مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة بين الشباب العراقي. في إطار تنظيم هذه الظاهرة، أطلقت وزارة العمل حملات تفتيشية لضمان التزام الشركات بالقوانين العراقية، بما في ذلك فرض نسبة تشغيل عامل عراقي مقابل كل عامل أجنبي، وذلك لتوفير فرص عمل للعراقيين وتقليل معدلات البطالة.

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

### جدول (٦)

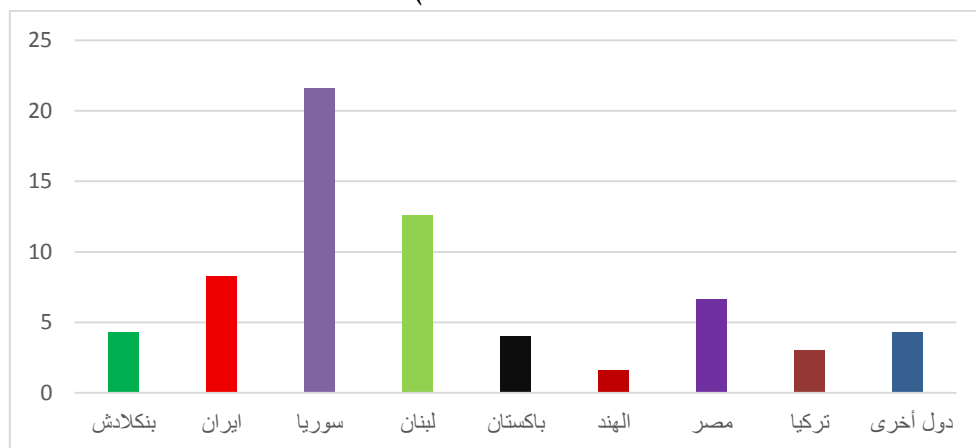
التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب (جنسية العامل) الى محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠)

متوسط العمالة	السنوات			الحالة الاجتماعية
	٢٠٢٠	٢٠١٥	٢٠١٠	
38	35	42	37	بنكلادش
8.3	8	5	12	ايران
21.6	25	22	18	سوريا
12.6	15	10	13	لبنان
4	3	4	5	باكستان
1.6	1	2	2	الهند
6.6	8	5	7	مصر
3	1	3	5	تركيا
4.3	4	7	5	دول أخرى
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	المجموع

المصدر: ٣-جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الشؤون والإقامة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

### شكل (٦)

التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب (جنسية العامل) الى محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٦).



يتضح من بيانات الجدول (٦) والشكل البياني (٦) أن العمالة الوافدة من بنغلادش احتلت المرتبة الأولى خلال سنوات الدراسة، بمعدل نسبته حوالي ٣٨%. وجاءت العمالة السورية في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٢١.٦%. أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب لبنان، حيث شكّلت العمالة اللبنانية نسبة متوسطة بلغت ١٢.٦%. تلتها كل من إيران ومصر بنسبة متوسطة بلغت ٨.٣% و ٦.٦% على التوالي.

وفي المراتب الأخيرة، سجلت كل من باكستان والهند وتركيا نسباً أقل، بمتوسط ٤% و ١.٦% و ٣% على الترتيب. كما ساهمت جنسيات أخرى، من بينها الأردن وبعض الدول الإفريقية مثل السودان وغانا وغينيا، بالإضافة إلى دول أخرى، بنسبة مجتمعة بلغت نحو ٤.٣%. وتعكس هذه الأرقام ما تم عرضه في الجدول (٦) والشكل البياني (٦).  
المبحث الثاني: تأثير العمالة الوافدة على سوق العمل والتنمية:

#### أولاً: تأثير العمالة على السوق :

إن العمالة الوافدة باتت تشكل جزءاً ملموساً من البنية الاقتصادية في كربلاء، خاصة في قطاعات البناء، الخدمات، السياحة، والنقل. وفي الوقت الذي يرى فيه البعض أن هذه العمالة تسهم في سد الفجوات في سوق العمل، وتلبي احتياجات المشروعات التي لا تجد عمالة محلية كافية أو مؤهلة، يرى آخرون أن وجودها قد يؤثر سلباً على فرص العمل المتاحة للمواطنين المحليين، وقد يضغط على مستويات الأجور، أو يتسبب في تفشي البطالة المقنعة، فضلاً عن تأثيرات محتملة على البنية الاجتماعية والثقافية للمدينة (الغزي، ٢٠١٧ : ١٨) تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع العمالة الوافدة في محافظة كربلاء، وقياس تأثيرها المباشر وغير المباشر على سوق العمل المحلي، من حيث التوظيف، الأجور، مستوى المهارات، وفرص النمو الاقتصادي. كما تهدف إلى تسليط الضوء على أطر السياسات الحالية المتعلقة بتنظيم سوق العمل، ومدى فاعليتها في تحقيق التوازن بين الحاجة إلى العمالة الوافدة، وضرورة حماية فرص العمل للمواطنين المحليين. وفي سبيل ذلك، ستعتمد منهجية تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، مع الاستفادة من البيانات الرسمية، والمقابلات الميدانية، واستطلاع آراء الخبراء وأصحاب المصلحة في المحافظة.

تعد العمالة الوافدة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية المتنامية التي بات لها تأثير مباشر على مختلف جوانب الحياة في العديد من المحافظات العراقية (وارتان، ٢٠٢٢ : ١١٧) ، ومن بينها محافظة كربلاء. ففي ظل تزايد الطلب على اليد العاملة في بعض القطاعات، شهدت المحافظة تدفقاً متصاعداً للعمالة الأجنبية خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

حول انعكاسات هذا التوسع على سوق العمل المحلي. يهدف هذا المبحث إلى دراسة العلاقة بين عدد العمالة الوافدة ومجموعة من المتغيرات الاقتصادية في المحافظة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ومن أبرز هذه الأساليب، يأتي معامل ارتباط بيرسون كأداة فعالة لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات الرقمية، مما يساعد في فهم مدى ارتباط حجم العمالة الوافدة بالمؤشرات الاقتصادية المختلفة وتأثيرها المحتمل على السوق المحلي.

### ١- العلاقة بين حجم العمالة الوافدة ومعدل البطالة :

تشكل العمالة الوافدة أحد العوامل التي تؤثر على ديناميكية سوق العمل في محافظة كربلاء، حيث يتزايد عدد العاملين الأجانب في مختلف القطاعات الاقتصادية بشكل ملحوظ. هذا التغير في هيكل القوى العاملة يثير العديد من التساؤلات حول أثره على فرص العمل المتاحة للسكان المحليين، خاصة فيما يتعلق بمعدل البطالة. لذلك، يعد استخدام الأساليب الإحصائية أداة ضرورية لفهم مدى وجود ارتباط بين حجم العمالة الوافدة ومعدل البطالة في المحافظة. من بين هذه الأساليب، يبرز معامل ارتباط بيرسون كطريقة فعالة لقياس مدى تقارب أو تباعد التغيرات بين المتغيرين، مما يساعد على الكشف عن طبيعة العلاقة سواء كانت إيجابية أم سلبية. يهدف هذا المبحث إلى تحليل هذه العلاقة باستخدام بيانات موثوقة، لتوفير قاعدة علمية تساعد في توجيه السياسات الاقتصادية التي توازن بين احتياجات التنمية ومتطلبات استقرار سوق العمل المحلي.

### جدول (٧)

العلاقة بين حجم العمالة الوافدة ومعدل البطالة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

السنة	العمالة الوافدة X	معدل البطالة Y	معامل ارتباط بيرسون	قيمة t	درجة المعنوية
٢٠١٠	١١٠٠٠	%٣٨	٠.٨٧١	١٨,٢١	٠.٠٥
٢٠١٥	١٤٠٠٠	%٤١			
٢٠٢٠	١٨٠٠٠	%٣٢			
المتوسط الحسابي	١٤.٣٣				
الانحراف المعياري	٤.٢٦				

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١)

بعد استخدام الباحث للتحليل الإحصائي للكشف عن العلاقة بين حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء المقدسة ومعدل البطالة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون الخطي.



أظهرت نتائج جدول (٧) أن هناك علاقة إحصائية تم تسجيلها بين المتغير التابع والمتغير المستقل ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٧١) وهي علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، بمعامل تفسير (٠.٦٦١). وهنا تشير النتائج أن حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء له تأثيراً طردياً على حجم البطالة، أي أنه كلما ارتفع حجم العمالة الوافدة بشقيها (الأجنبي أو العراقي من غير المحافظات الأخرى ارتفع حجم البطالة أيضاً في المحافظة).

## ٢- العلاقة بين حجم العمالة الوافدة ومتوسط الأجور :

يُعتبر تزايد حجم العمالة الوافدة في محافظة كربلاء من الظواهر التي تؤثر بشكل مباشر على سوق العمل وأدائه الاقتصادي. تتداخل هذه الزيادة مع متغيرات مالية مهمة، من بينها متوسط الأجور التي يتقاضاها العاملون في المحافظة. يثير هذا التداخل تساؤلات حول مدى تأثير العمالة الوافدة على مستوى الأجور المحلية، سواء من خلال ضغطها في بعض القطاعات أو عبر تحفيز المنافسة وتحسين الكفاءة.

لذلك، يستند هذا البحث إلى استخدام أدوات إحصائية دقيقة لفحص العلاقة بين عدد العمالة الوافدة ومتوسط الأجور، مع التركيز على تطبيق معامل ارتباط بيرسون الذي يقيس درجة التوافق بين المتغيرين. من خلال تحليل هذه العلاقة، يمكن استنتاج أثر العمالة الوافدة على الأجور المحلية، مما يساعد في وضع استراتيجيات تشغيلية وسياسات اقتصادية متوازنة تعزز من فعالية سوق العمل وتحسن من الظروف المعيشية.

### (8) العلاقة بين حجم العمالة الوافدة ومعدل الأجور باستخدام معامل ارتباط بيرسون

السنة	العمالة الوافدة X	معدل الاجور Y	معامل ارتباط بيرسون	قيمة t	درجة المعنوية
٢٠١٠	١١٠٠٠	٣٥٠ دولار	-٠.٩٩٣	٢١,١٥	٠.٠٥
٢٠١٥	١٤٠٠٠	٢٢٠			
٢٠٢٠	١٨٠٠٠	٣٢٥			
المتوسط الحسابي	١٤.٣٣				
الانحراف المعياري	٤.٢٦				

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١)

بعد استخدام الباحث للتحليل الإحصائي للكشف عن العلاقة بين حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء المقدسة ومعدل الأجور من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون الخطي.

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

أظهرت نتائج جدول (٨) أن هناك علاقة إحصائية تم تسجيلها بين المتغير التابع والمتغير المستقل ، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٩٩٣) وهي علاقة عكسية قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، بمعامل تفسير (٠.٧٦١). وهنا تشير النتائج أن حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء له تأثيراً عكسياً على معدل الأجور في المحافظة ، أي أنه كلما ارتفع حجم العمالة الوافدة بشقيها (الأجنبي أو العراقي من غير المحافظات الأخرى)، انخفض حجم الأجور للعمالة المحلية أيضاً في المحافظة.

### ٣- العلاقة بين حجم العمالة الوافدة ومعدل الفقر :

يشكل حجم العمالة الوافدة في محافظة كربلاء عنصراً مؤثراً في المشهد الاقتصادي والاجتماعي، حيث يترافق هذا التزايد مع تغييرات في مستويات المعيشة والظروف الاقتصادية للسكان المحليين. تتولد تساؤلات حول تأثير زيادة العمالة الوافدة على معدلات الفقر في المحافظة، وهل تسهم هذه الزيادة في تقليل الفقر عبر توفير فرص عمل، أم أنها تزيد من ضغوط السوق وتفاقم المشـكلة.

وللوقوف على طبيعة هذه العلاقة، يعتمد هذا المبحث على تطبيق أدوات تحليل إحصائية دقيقة، منها معامل ارتباط بيرسون، الذي يُمكن من قياس درجة العلاقة بين المتغيرين بشكل موضوعي. من خلال هذا التحليل، يمكن التعرف على الاتجاه الذي تتحرك فيه معدلات الفقر بالنسبة لتغيرات حجم العمالة الوافدة، مما يسهم في تقديم رؤى واضحة تدعم اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية الملائمة.

### (٩) العلاقة بين حجم العمالة الوافدة ومعدل الفقر باستخدام معامل ارتباط بيرسون

السنة	العمالة الوافدة X	معدل الفقر Y	معامل ارتباط بيرسون	قيمة t	درجة المعنوية
٢٠١٠	١١٠٠٠	% ١١	٠.٨٨٤	٣٠,١٦	٠.٠٥
٢٠١٥	١٤٠٠٠	% ١٢			
٢٠٢٠	١٨٠٠٠	% ١٩			
المتوسط الحسابي	١٤.٣٣				
الانحراف المعياري	٤.٢٦				

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١)



يعد مؤشر الفقر أحد الركائز الأساسية التي تبني عليها التنمية في أي حيز جغرافي الى جانب التعليم والصحة، وهناك الكثير من المتغيرات والعوامل والأسباب التي تؤثر في معدلات الفقر سواء بالزيادة أو النقصان، ومن ضمن هذه المتغيرات حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء، و بعد استخدام الباحث للتحليل الإحصائي للكشف عن العلاقة بين حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء المقدسة ومعدل الفقر من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون الخطي. أظهرت نتائج جدول (٩) أن هناك علاقة إحصائية تم تسجيلها بين المتغير التابع والمتغير المستقل ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٨٤) وهي علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، بمعامل تفسير (٠.٨٢١). وهنا تشير النتائج أن حجم العمالة الوافدة الى محافظة كربلاء له تأثيراً طردياً على حجم البطالة، أي أنه كلما ارتفع حجم العمالة الوافدة بشقيها (الأجنبي أو العراقي من غير المحافظات الأخرى ارتفع معدل الفقر أيضاً في المحافظة.

#### الاستنتاجات:

١- أظهرت الدراسة تبايناً واضحاً في توزيع العمالة الوافدة بين الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء، حيث احتل قضاء كربلاء المرتبة الأولى بمتوسط ٩٥٥١ عاملاً أجنبياً، ما يمثل أكثر من ٨٦% من إجمالي العمالة الوافدة خلال فترة الدراسة. في المقابل، لم تتجاوز العمالة العراقية ٣٣٠٠ عامل، بنسبة ٢.٤% فقط، مما يعكس عدم كفاية العمالة المحلية لتغطية احتياجات السوق.

٢- توزعت العمالة الوافدة بشكل رئيسي في القطاع الصناعي، الذي تصدر خلال جميع سنوات الدراسة (٢٠١٠، ٢٠١٥، ٢٠٢٠) بنسبة متوسطة بلغت ٦٩.٦%. يليه قطاع الفنادق والمطاعم بنسبة ١٥%، ثم القطاع الكهربائي بـ ١٠%. أما العمالة العراقية، فقد تركزت في قطاع البناء بنسبة ٤٣%، تلاه قطاع الفنادق والمطاعم بـ ٢٣.٣%، ثم قطاع السياحة الدينية والخدمات بنسبة ١٠%.

٣- في عام ٢٠٢٠، بلغ عدد العمال الأجانب في مصفى كربلاء حوالي ١١,٠٠٠ عامل مقابل ٢,٠٠٠ عامل عراقي فقط، مما يؤكد هيمنة العمالة الوافدة. وقد جاءت العمالة البنغلاديشية في الصدارة بنسبة ٣٨%، تلتها العمالة السورية بنسبة ٢١.٦%.

٤- على صعيد التحليل الإحصائي، كشفت النتائج عن علاقات معنوية قوية بين المتغيرات. فقد ظهرت علاقة طردية قوية ( $r = 0.871$ )، ( $R^2 = 0.661$ )، وأخرى طردية أكثر قوة ( $r = 0.884$ )، ( $R^2 = 0.821$ ) كما تم تسجيل علاقة عكسية قوية ذات دلالة إحصائية ( $r = -0.993$ )، ( $R^2 = 0.761$ ) مما يشير إلى ترابط واضح بين المتغيرات قيد الدراسة.

#### التوصيات:

## تحليل مكاني للعمالة الوافدة وأثرها على سوق العمل والتنمية في محافظة كربلاء

- ١- تعزيز تدريب وتأهيل العمالة المحلية: إنشاء برامج تدريب مهني موجهة لرفع كفاءة العمالة العراقية لتلائم احتياجات السوق المحلي، خصوصاً في القطاعات الصناعية والإنشائية.
- ٢- تقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية: تطوير سياسات توظيف تقلل من الاعتماد المفرط على العمالة الوافدة، خصوصاً في المشاريع الكبرى، وتفضيل تشغيل العمالة الوطنية متى توفرت الكفاءة.
- ٣- تحفيز الاستثمار في رأس المال البشري المحلي: تقديم حوافز لأصحاب المشاريع لتوظيف العمالة العراقية، مثل الإعفاءات الضريبية أو دعم الأجور.
- ٤- تنويع فرص العمل في القطاعات الاقتصادية: تشجيع العمالة المحلية على الانخراط في قطاعات غير تقليدية، مثل الكهرباء والخدمات والسياحة، لتقليل التركيز في قطاع البناء.
- ٥- تنظيم العمالة الوافدة وضبط دخولها: وضع ضوابط واضحة لتنظيم دخول العمالة الأجنبية، وتحديد نسب قصوى حسب حاجة كل قطاع.

### قائمة المصادر.

- علي أسعد وطفة، (2007) . العمالة الوافدة وتحديات الهوية الثقافية في دول الخليج العربية . مركز دراسات الوحدة العربية .
- ٢-عمر رزاق حمود، ٢٠٢٢، العمالة الوافدة وأثرها في الاقتصاد السعودي، المؤتمر العلمي الثاني الذي يقيمه قسم التاريخ كلية التربية جامعة واسط ١-٢-حزيران .
- ٣-باهر النجار: ٢٠١٣، العمالة الأجنبية وقضايا الهوية في الخليج العربي، مجلة عمران، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد .
- ٤-نعيم جزاء الطويرشي: ٢٠١٠- العمالة وعلاقتها والجريمة من حيث أسبابها وأنواعها في المجتمع السعودي دراسة ميدانية في سجن العام بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- ٥-محمد سعيد محمد بيرمان: ٢٠٢٢، أثر العمالة الوافدة السلبي على المجتمع القطري، دراسة تحليلية في اطار مقاصد الشريعة الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة.
- ٦-جمال عزيز فرحان و حيدر عبد الأمير جاسم: ٢٠١٤ واقع العمالة الوافدة في العراق بعد ٢٠٠٣ لعينة العشوائية باستخدام التحليل العمالي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية.
- ٧-بسمة رحمن عودة الصباح: ٢٠٠٨، العمالة الوافدة في العراق الأسباب والآثار دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة أوروک ، كلية الآداب، جامعة القادسية، العدد الثالث، المجلد الثامن.
- ٨-محمد كباش الغزي: ٢٠١٧، العمالة الوافدة وتأثيرها في القوى العاملة في مدينة أوباري، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة سيها ، كلية الآداب، ليبيا.
- ٩-سونيا أرزوني وارتان، العمالة الوافدة وتكاليفها الاقتصادية في العراق، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، مجلد ١٩، العدد ٣١، ٢٠٢٣.



١٠- جمهورية العراق، وزارة البلديات، مديرية بلدية كربلاء، شعبة تكنولوجيا المعلومات، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

١١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، بيانات غير منشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

١٢- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التخطيط وتكنولوجيا المعلومات، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

١٣- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الشؤون والإقامة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

### List of Sources.

1. Ali Asaad Wafaa, (2007) Expatriate Labor and the Challenges of Cultural Identity in the Arab Gulf States. Center for Arab Unity Studies.
2. Omar Razzaq Hammoud, 2022, Expatriate Labor and its Impact on the Saudi Economy, Second Scientific Conference held by the Department of History, College of Education, Wasit University, June 1-2.
3. Baqir Al-Najjar, 2013, Foreign Labor and Identity Issues in the Arabian Gulf, Omran Journal, Arab Center for Research and Policy Studies, Issue No.
4. Naeem Jazaa Al-Tuwairshi, 2010, Labor and its Relationship to Crime in Terms of its Causes and Types in Saudi Society: A Field Study in the General Prison in Jeddah, Unpublished Master's Thesis, Mu'tah University.
5. Muhammad Saeed Muhammad Birman, 2022, The Negative Impact of Expatriate Labor on Qatari Society: An Analytical Study within the Framework of the Objectives of Islamic Law, Hamad Bin Khalifa University.
- 6- Jamal Aziz Farhan and Haider Abdul-Amir Jassim: 2014, The Reality of Migrant Labor in Iraq After 2003: A Random Sample Using Labor Analysis, Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies.
- 7 -Basma Rahman Awda Al-Sabah: 2008, Migrant Labor in Iraq: Causes and Effects – A Field Social Study in Diwaniyah City, Uruk Journal, College of Arts, Al-Qadisiyah University, Issue 3, Volume 8.
- 8 -Muhammad Kabash Al-Ghazi: 2017, Migrant Labor and Its Impact on the Workforce in Ubari City, Master's Thesis (Unpublished), Sebha University, College of Arts, Libya.
9. Sonia Arzouni Vartan, Migrant Labor and its Economic Costs in Iraq, \*North African Economics\* Journal, Vol. 19, No. 31, 2023.
10. Republic of Iraq, Ministry of Municipalities, Karbala Municipality Directorate, Information Technology Division, Unpublished Data for 2020.



11 .Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization and Development Cooperation, Unpublished Data for the years (2010-2015-2020.)

12 .Republic of Iraq, Ministry of Labor and Social Affairs, Planning and Information Technology Department, Unpublished Data for 2018.

13 .Republic of Iraq, Ministry of Interior, Directorate of Residency and Foreigners Affairs, Unpublished Data for 2020.

